

7 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واتباعه. ثم اما بعد بعد ان حدث موسى الفرعون. بمقصوده ورسالته امره ان يفك بني اسرائيل من الاسر والعذاب الاليم. كان ذلك - [00:00:00](#) الحوار ولعل هذا الحوار كان في مجلس فرعون وفي قصره وهناك اخبار ذكرها المفسرون في كيفية دخول موسى وهارون قصر الفرعون وان كنا لا نطمئن الى اي من هذه الاخبار لكن مما لا شك - [00:00:51](#) ان دخول موسى وهارون الى الفرعون في قصره كان يحتاج الى توفيق ومعونة من الله اذ ان الدخول على اهل الدنيا لا سيما ممن يوصفون بالجور والظلم ليس بالامر الهين. ليس بالامر الهين. فانهم يجعلون على ابوابهم الحجاب والحراس - [00:01:21](#) ويمنعون الناس من ان يدخلوا اليهم او ان يقفوا بين ايديهم. ولهذا ذكر اهل العلم الناموسى وهارون مكث نحو من سنتين. حتى تمكنا من الخلوص الى فرعون والتحدث اليه. قيل بان موسى ضرب باب قصر - [00:01:51](#) فرعون بعصاه ضربا عنيفا فقال فرعون من هذا المجنون الذي يضرب باب قصري. فقالوا انه رجل مجنون ازعموا ان له ربا سواك. فقال اتوني به فادخلوا موسى وهارون كده لفرعون. هذه قصة. وهناك قصص اخرى ولكن الله - [00:02:21](#) الله تعالى اعلم بصحة هذه القصص. دخل موسى الى الفرعون وامره وابلغه دعوة الله عز وجل ومن جملة ما امره امره ان يفك بني اسرائيل من ذلك العذاب الاليم ثم كان هذا الحوار الذي بدأه فرعون - [00:02:57](#) قال ربنا سبحانه قال فمن ربكما يا موسى؟ قال قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي فيك كتاب. لا يضل ربي ولا ينسى - [00:03:27](#) الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وان ماء اخرجنا به فاخرجنا به ازواجا من نبات من شتى كلوا ورأوا انعامكم ان في ذلك ايات لاولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم - [00:04:07](#) انها نخرجكم. ومنها نخرجكم تارة اخرى قال الفرعون لموسى فمن ربكما يا موسى يقل فمن ربنا ولكن قال فمن ربكما؟ لانه يجحد الرب. هو كافر بالرب فهو يقول انا الرب. انا ربكم الاعلى - [00:04:57](#) لان كل سيد هو رب لعبده. ولكن هو رب هؤلاء السادة. فهو الرب الاعلى على وليس هناك اله غيره ما علمت لكم من اله غيري. فيأتي له موسى فيخبره ان له ربا سواه فيقول فمن ربكما؟ ثم قال يا موسى لم يقل يا موسى - [00:05:34](#) ولكن قال فمن ربكما؟ الاتنين موسى وهارون. ثم قال فمن ربكما يا موسى ماذا؟ لان الخطاب متوجه الى موسى. يبقى من الذي يتكلم؟ مع ان هارون افصح لسانك. لكن من الذي يتكلم؟ موسى. ولذلك الخطاب لمين؟ لموسى. الخطاب - [00:06:08](#) ابو لموسى فقد رد عليه موسى فقال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هذان دليان على الربوبية. دليل الخلق ودليل الهداية. سبحانه الله دليل الخلق ودليل الهداية. دليان كونيان عقليان يدلان - [00:06:38](#) على ان لهذا الكون ربا قادرا. ليس هناك من في الهين اذ لو كان في الكون الها لتنازعوا واختلفوا وهذا شأن الشركاء الشركاء مهما طالت شراكتهم لابد ان يتنازعان ان يختلفا سبحانه الله الزوجان شريكان في الاسرة يختلفان والتاجران شريكان في - [00:07:11](#) تجارة يختلفان. والصديقان شريكان في الصداقة يختلفان. ا يكون لهذا الكون ا يكون لهذا الكون الى هام يختلفان لو كان فيهما الهة

الهة الايه؟ الا الله لفسدتها. اله يقول انا هطلع الشمس النهاردة - [00:07:51](#)

الاله الثاني يقول لأ دول كفرة ما نطلعش الشمس دول لغاية لما يموتوا من البرد. الهى بيقول طب نخلي الجنين ده هو ذكر؟ لأ خلي

انثى. واحد طب خليه انثى لا نخليه ذكر. طب - [00:08:21](#)

بص على فلان ونخلي تجارته واسعة. لأ نضيق عليه ونفقره. طب نخلي واحد عمره طويل. لا ما قصر عمره. طب وبعدين ؟ ده احنا

عاوزين بقى اله تالت يفصل بينهم بقى. مش كده. لكن الكون له اله واحد - [00:08:41](#)

فلما سأل موسى لما سأل موسى فرعون يعني فرعون اللي سأل بيقول له فمن ربكما يا موسى؟ اتى الجواب تحملوا دليلين يدلان على

ربوبية الخالق دليل الخلق ودليل الهداية. قال - [00:09:01](#)

ربنا الذي اعطى كل شيه خلقه بيبقى دليل ايه؟ الخلق. وكل ابغ صيغ العموم ثم قال شيه بصيغة التنكير للدلالة على الشمول. اذا كل

شيه في هذا الكون خلقه الله. ولما خلقه الله الذي اعطاه هذا الخلق هو الله - [00:09:28](#)

يبقى ما فيش حد خلق نفسه ولا في حاجة خلعت حاجة. وانما الذي خلق الخلق بالصورة الموجودة هو من؟ هو الله هو الله. بيبقى

الذي خلق الخلائق هو الله. الذي اعطى كل شيه خلقه. اعطى - [00:10:01](#)

اذا الخلق ده هبة من الله. الرزق من الله. وبالتالي لو ان المرأة اتت بنات او بصبيان المسألة ديت لاحد ولى للرب الاحد؟ لابد ان تميز

لابد ان تعرف ان الخلق كله انما هو بامر الله. ده دين الخلق. الرجل - [00:10:26](#)

الذكر والنبات كل شيه انما هو بامر الله تعالى خلقا اعطى كل شيه خلقه. ثم هذا الخلق هو الخلق الموجود. فشكل الانسان هو شكله

وشكل الحيوان هو شكله. كل شكل انما امر الله تعالى به. امر الله تعالى - [00:10:56](#)

انتبه. بيبقى اذا الملاحظة الذين يقولون ان الاشياء الموجودة انما وجدت من غير موجد هذا كلام فاسد. الماديون الذين يقولون بان

الاشياء تولدت من بعضها من غير امر لها هذا كلام فاسد. وانما كلام اهل التوحيد ان كل شيه اعطاه ربه - [00:11:26](#)

عز وجل خلقه. ثم قال هذا ثم هدم اي بعد ان اعطى ربنا عز وجل كل شيه الخلق والصورة التي هو عليها هداة لما ينفعه. بمقتضى هذا

الخلق. هداة ولما ينفعه بمقتضى هذا الخلق. سبحانه الله! تصور لو ان الانسان فمه - [00:11:56](#)

كفم الجمل كيف يأكل؟ تصور. ان الانسان فمه كفم الجمل. كيف بيبقى لما ربنا عز وجل خلق الانسان في هذه الصورة هداة لما ينفعه

في مأكله ومشربه فيه ومعاشه. تصور لو ان الانسان يده كحافر الحمار. كيف يمسك - [00:12:33](#)

بالقلم وكيف يكتب؟ وكيف يقبض بالاشياء؟ وكيف يتمكن من الاشياء؟ سبحانه الله الله تصور لو ان الانسان انفه كانف الجمل كيف

يسجد على الارض؟ سبحانه الله! اعطى كل شيه خلقه ثم هدى. دليل الخلق - [00:13:03](#)

ودليل الهداية. فمن ذا الذي يهديك الى مصالحك؟ والهداية مركبة في الانسان منذ الصغر الجنين لما ينزل يهديه الله عز وجل ان

يلتقي ما صدر امه. اليس كذلك من الذي اعلمه ان طعامه في ذلك اللبن في صدر الام؟ مين اللي علمه؟ ومين اللي قال له - [00:13:33](#)

ومين اللي ارشده؟ اليست هذه هداية؟ سبحانه الله! اليست هذه هداية جزء من الهداية الرحمة. انت لما تنظر الى الحيوانات المفترسة

كيف آآ اولادها وتجري بهم. تجد مثلا آآ انثى الاسد - [00:14:06](#)

عندما تمسك باشبالها وتجري بهم. تقبض عليهم قبضا شديدا. ومع ذلك لا تجرحهم. من الذي هداها؟ ان تمسك اولادها بطريقة معينة

بشكل معين بصورة معينة. من الذي هداها لذلك؟ لواحدها كده ولا ربنا سبحانه وتعالى - [00:14:36](#)

سبحان الله! من الذي يهدي الطفل الصغير عندما يكبر شيئا ان يميز بين الاشياء من الذي هداه لذلك؟ انما هو الله. انما هو الله. لما

نتأمل دليل الهداية في الكون - [00:15:06](#)

لا يمكن ان تنتهي الا الى معنى واحد هو ان تجل الله الكريم. تجله تعظمه توقره تخضع له قلبك يتعلق به. بيبقى اذا عندنا دليلان لابد ان

نتأملهما بدقة دليل - [00:15:26](#)

لماذا الخلق؟ ان كل خلق له صورة تناسبه. الرجل له صورة معينة. والمرأة لها صورة معينة الراحل له تركيب معين والست لها تركيب

معين. تصور بقى لو ان الرجل والمرأة اللتين نفس التركيز - [00:15:46](#)

سبحان الله ما ينفعوش. الكون ده يفسد. الكون ده يفسد مباشرة. كل شيء في هذا الكون بنا خلقه على صورة ارادها وامر بها. لمنفعة الانسان وعمارة الاكوان. ثم بعد ذلك هداه - 00:16:06

الله تعالى في هذه الحياة لمصالحه ومنافعه. ده كله بامر من يا اخواني؟ بامر ربنا فاذا تكلم موسى ان ان هذا الكون له رب واقام الحجة على ربوبية الرب بدليلين والدليلين دول كلاهما دليلان عقليان. لا يمكن لفرعون ان يخرج منهما. دليل - 00:16:26
الخلق ودين ماذا؟ الهداية. طفران يعمل ايه بقى فرون يعمل ايه؟ قال له شغف بقى فرعون ما دي المشكلة. ان اهل الباطل لا يعترفون بباطل يريدون التشغيب على الحق خايفين ان الناس يقبلوا الحق. فيشغبوا على الحق. بكلام عجيب. طب اذا كان الدليلان فرعون - 00:16:56

بيقول لموسى اذا كان الدليلان دول موجودان في الكون منذ الازمان البعيدة. هناك قوم لم يؤمنوا بربك. هناك ناس كتير جدا لم يؤمنوا بربك. يعني كل القرون الساحقة قد كلها التي لم تؤمن بربك كلها غلط. وانت يا موسى اللي صح. شف الدليل بتاع فرعون - 00:17:30

شف سيدنا موسى بيقول له ايه؟ وفرعون يقول له فما بال القرون الاولى! الله يكلمك في الحجة والبرهان. وتستدل عليه بكفر الكفار! ينفع يعترض على الحجة والبرهان هذا التشغيب ينفع؟ لا. المفترض يعارض الحجاج حجة. يعارض سلطان البرهان ببرهان مثله - 00:18:00

لكن ان يأتي بهذا الكلام هذا يسمى بماذا؟ بالتشديد. قال فما بال القرون الاولى؟ التي التي لم تؤمن بربك ولم ينتهي امرها الى ما انتهت اليه. ما بالها؟ رد عليه موسى فقال قال علمها عند ربي - 00:18:30
ربي لم يقل عند ربنا ولكن عند ربي. نفسي يا اخواني كلمة ربي دي في القرآن لما تقراها قف عندها كثيرا. ربي عندما تقرأها في القرآن لابد ان تقف عندها. تشعر بان القلب يخضع عند هذه الكلمة - 00:18:54

يخضع القلب عند هذه الكلمة. جرب ذلك وتأمل ذلك ستنتهي الى هذا. قال علمها اي علم هذه القرون وما كانت عليه من المخالفات والشرك عند ربي في كتاب وهذا الكتاب هو اللوح المحفوظ. او هو الكتاب الذي تكتب فيه المقادير اليومية او الثانوية - 00:19:23
الى غير ذلك. ثم قال لا يضل ربي ولا ينسى. لا يضل لا يخطئ لا يخطئ ولا ينسى اي لا يغيب عنه شيء اذا هنا ايضا اشارة الى ما قد يصيب الانسان في علمه او فعله. الانسان - 00:19:53

كان مهما بلغ لابد في علمه وفعله ان يصاب بهاتين الافاتين. الخطأ وماذا؟ والنساء اي انسان يخطأ وينسى. حتى ولو كان نبيا ولذلك اتعجب من احد المعجبين بانفسهم عندما يقول انا لا انسى. سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - 00:20:18
فارتجت قراءته او ارتج في قراءته. اللي حصل اتلخبط في القراءة. اذا هذا دليل انه ربما ينسى الانسان يخطئ لا بأس. الارتجاج خطأ. طب والنسيان عندما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة رابعة صلاها ماذا؟ ركعتين. رجل يسمى بذي اليمين ان - 00:20:52
الناس كلهم مشوا من ورا النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وسلم. والناس كلها سلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذو اليمين يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيته؟ قال ما قصرت ولا نسيته - 00:21:22

يبقى ده كمان ايه؟ تأكيد للنسيان. اذا يمكن للانسان ان هو ينسى وما يعرفش ان هو ايه؟ ان هو نسي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الاثنين دول. وزود عليهم حاجات تانية. اول اتنين الخطأ - 00:21:42
النسيان ثم قالوا وما السكروا عليه. لكن معظم افعال العباد ممكن يقع فيها الخطأ والنسيان. الخطأ عدم تعمد الشيء عدم تعمله اسمه خطأ. افترضنا واحد قام من النوم وقافل الشيش. ودايما هو بيقوم قبل - 00:22:02

للفجر برقع ساعة. فتح التلاجة اللي في الاوضة مثلا او جنبه ازازة مية والاكل والشرب. بسم الله ما شاء الله ربنا وفقه اكل وشرب وحلى وحمد ربنا على هذه النعم. طلع من الاوضة في الصالة اتلقى - 00:22:25
الساعة ستة ونص. يبقى الراجل ده ايه اللي حصل له؟ نسي ولا اخطأ؟ اخطأ. ربنا يسامحه ويعفو عنه واحد في نهار رمضان نام وصحى بعد الظهر بساعتين. من عادته لهذا الوقت وقت الغد - 00:22:45

راح جاب الحلة وسخنها واكل رز وطبيخ ولحمة وبعد كده حلة بالبطيخ وعامل كوباية شاي. يا رب لك الحمد. اه ده النهاردة رمضان ايه اللي حصل؟ ولهذا قال الله ربنا لا تؤاخذنا ان - [00:23:12](#)

برضك نسينا او اخطأنا. يبقى معظم افعال الانسان واقواله تدور بماذا؟ تدور ان كثير من الاحيان قد يقع في النسيان او الخطأ. ليس عيبا ان تخطئ. ليس عيبا اذا ان تنسى ولكن العيب ان تكابر تقول لها ما باغلطش ما غلطتش ما حصلش تعال واجهني - [00:23:32](#) وريني اعملني انا ما بانساش انا مصحح انا منتبه لا لا هذا كلام لا يقوله الا من التفت ستقيل نفسه. كل ما الانسان كان خاضع لربنا كل ما كان منكسر. كل ما كان منكسر - [00:24:02](#)

قال موسى لا يضل ربي ولا ينسى. لا يخطئ ولا ينسى. وهذا دليل على شمول علم ربنا عز وجل واحاطة علمه بالكائنات. طيب ثم قال في تمام الكلام كلاما عن ربه سبحانه في حضرة الفرعون انظروا - [00:24:22](#)

وكيف يتكلم عن الله؟ يا اخواننا القرآن ده جميل جدا. كيف يتكلم موسى عن ربه انت لو قلت لواحد كده كلمني عن ربك اي واحد قل له من تعبد يقول لك انا باعبد ربنا. بارك الله فيك. طيب - [00:24:52](#)

يلا حدثني شيئا عن ربك. هتقول ايه عن الله تصور انا رجل مش مسلم. انا لست بمسلم. وقلت لك ايها المسلم حدثني عن ربك. حدث اني لربك كلمنا عن ربك كده عشان تحبيني في ربك اللي انت بتعبده. اقول له ايه عن ربنا؟ هيا - [00:25:12](#)

بنا ننظر ماذا قال موسى عن ربه قال الذي جعل لكم الارض مهذا المهد اللي هي السهلة المجهزة. ومنه سمي المهاد مهادا وسمي المهد مهدا. المهد اللي هو الابيه؟ فرش الصبي الصغير. طب انت يا كبير بتسبح - [00:25:38](#)

الفرشة بتاعتك مهدي. لأ. ليه؟ لانك تنام في اي وضع. لو ما تلاقيتش مخدة تحط الجزمة تحت دماغه وبتنام. وتمشي الحال. هتنام على حصيرة تنام على بلاط اي حاجة تمشي امورك - [00:26:13](#)

لكن الطفل يحتاج الى عناية. اليس كذلك؟ لابد يكون تحته المكان مستوي. ونحط خل راسه اعلى حطة صغيرة. ويكون اللي تحت راسه حاجة ناعمة. وكل ما كان الطفل اصغر كل ما كان المهدي - [00:26:33](#)

بتاعه ايه؟ ارق وانعم وايسر. الله! ايضا الارض جعلها ربنا عز وجل مهادا للمخلوقات. يا سلام! يبقى كأن احنا على الارض دي كالأطفال الذين يتقلبون في فروشهم كأن الارض ديت سهلة مبسوبة مجهزة - [00:26:53](#)

عد لك ايها الانسان؟ نعم. يا ترى من الذي مهدها لك؟ من الذي جهزها لك هكذا ولا هناك رب مهدها وجهزها؟ ثم قال ايضا وسلك لكم فيها سبل السلوك ادخال الشيء في الشيء - [00:27:23](#)

السلوك ادخال الشيء في الشيء. سلك الشيء اي ادخله في شيء اخر يبقى كأن ربنا عز وجل ادخل الطرق في الارض. يبقى الارض موجودة مهاد مبسوبة سهلة ثم ربنا عز وجل امر الطرق ان توجد في الارض - [00:27:51](#)

يبقى الطرق الموجودة في الارض ديت اصلها ان الله تعالى اوجدها. ربنا عز وجل هو الذي اوجب حتى الانسان عندما يصنع طرق فمن الذي اهم الانسان ان يشق الطريق في هذا المكان الماديين يقولم لأ دي دراسات الجدوى. ده المكاتب الفنية عملت الاختبارات -

[00:28:18](#)

على طبقات الارض ووجدت ان الطريق في هذا المكان هو الطريق المناسب. ده تفسير مادي بحث لكن من الذي اهم الانسان ذلك الامر؟ واعانه على ذلك الامر. طب ما ربنا عز وجل قادر بعد ما يعملوا - [00:28:48](#)

طريق الطريق ده يفسد. وبسيخ هذا الطريق. ويتشقق هذا الطريق. هناك قرى خسف بها الارض. خسف بها الارض. بنيت هذه القرى بيوت وعمارات ويظنون ان الارض صلبة قوية. ايه اللي حصل؟ امر الله تعالى الارض ان تبتلع هذه القرى - [00:29:08](#)

ربنا امر الارض خلاص يبقى الانسان من الذي هيا له الفكر كي يفكر في هذا الطريق؟ ومن الذي الذي امر الكون ان يعين الانسان في ايجاد هذا الطريق. اذا كل شيء في هذا الكون انما هو بامر - [00:29:38](#)

لله ايجادا وتوفيقا. ايجازا وتوفيقا. يقول لك مثلا احنا نعمل عملية تخصيب علشان يبقى فيه هناك مولود. لا تظن ان هذا الفعل ليس بامر الله يقول لك الدكاترة بيحددوا نوع الجنين. انت عاوز ابنك يكون ولد ولا بنت؟ فياخده بقى يفصلهم بقى المش عارف ايه عن -

ايه ويعملوا ايه؟ هذا كله جهد البشر. ولكن رب البشر هو الذي يأمر. رب البشر هو الذي يأمر افعل ما شئت. ولكن الله تبارك وتعالى هو الذي يأمر. كم من اناس يفعلون - [00:30:28](#)

دون هذه العمليات التقصيرية ويفشلون. ثم يتركونها ويتوجهون الى الله. فيأمر الله تعالى اصلاح الارحام وانضاج الحيوانات فيكون الحمل بامر الله. ارأيتكم قص زكريا وزكريا اذ نادى ربه. ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين - [00:30:48](#)

زكريا كان راجل كبير. وزوجته عقيم. زوجته عقيم ومسنة. يعني استحالة استحالة يبقى فيه حمل استحالة. فلما توجه الى الله ايه اللي حصل؟ قال الله عز وجل فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. الترتيب فاستجبنا له - [00:31:18](#)

واصلحنا له يحيى واصلحنا له زوجه ووهبنا له يحيى. لان الولد بيكون بعد اصلاح الابه الرحم. ولكن امر الله تعالى بالولد فانصلح الرحم. امر الله تعالى فانصلح الرحم. تأمل آيات القرآن حتى تتعلم منها الايمان. لا تكن كالذي يقرأ - [00:31:48](#)

قرآن يهزه هزة. عندما توجه الى الله وتضرع. استجاب الله تعالى تضرعه. فامر الله تعالى لا بالغلام فانصلح الرحم. لو اتى الطب جميعا في صعيد واحد من اول ارسطو الى يومنا الحالي. الى يوم ان يرث الله الارض ومن عليها. حتى يفعلوا ذلك الامر ما استطاع الطب -

[00:32:18](#)

ولكن الرب الكريم اذا امر بشيء كان. فعليكم يا عباد الله ان تخلصوا الدعاء وان تتوجهوا بقلوبكم الى الله. وان تسألوا الله فان الله تعالى يحب عبده السؤل الذي يلح في السؤل ومن داوم طرق الباب يوشك ان يفتح له. الانسان الملحاح - [00:32:51](#)

الانسان الملحاح اياك ان تستكبر واياك ان تبتعد عن ربك. تصور لو ان ابنك انك هذا الابن خرج عن طوعك. وبعدين طرده من البيت. لو انطرد من البيت والولا خلاص يا عم - [00:33:21](#)

هم حرين والله ما انا سائل فيهم ولا معبر. ايه اللي يحصل؟ يزداد فساد هذا الولد. يزداد في فسد هذا الولد وتصيبه الامراض

والالوجاع ويكون في غاية الفساد. لكن لو اتى البيت - [00:33:41](#)

ودق الباب مرة واثنين وثلاثة وعشرة وعشرين اه بقى مع دق الباب يبكي ويتضرر يقول لهم انا في طولكم في عرضكم انا الخطاء انا المذنب سامحوني يا ترى يفتح له الباب ولا يغلق دونه الباب؟ اذا كان ذلك مع البشر فما بالكم برب البشر - [00:34:01](#)

قريب لعباده. ودود لهم. بل يتودد اليهم. خيره اليهم نازل وشرهم اليه صاعد. سبحانه الله الذي جعل لكم لكم الارض مهذا وسلك لكم انظر ضمير لكم. يبقى الذي جعل لكم. سبحانه الله! لكم عشان خاطركم - [00:34:31](#)

ربنا سبحانه وتعالى عشان خاطرك ايها الانسان عمل لك الكون ده كله جهز لك الكون ده كله جعل لكم الارض وسلك لكم سلك لكم لكم. وانتم تبارزون بالمعصية. وتحاربونه - [00:35:07](#)

الكفر والعدوان سبحانه الله! وسلك لكم فيها اي في الارض سبلا. السبل الطرق ليس هذا فحسب. وانزل من السماء ماء. يا ترى فرعون هو اللي بيعمل الكلام ده؟ في فرعون هو اللي خلق وهدى وجعل الارض مهاد وجعل فيها سبل وانزل من السماء ماء. فرعون عمل

الكلام ده - [00:35:27](#)

يبقى كيف يزعم انه رب؟ دي كلها ادلة. هذه كلها ادلة وانزل من السماء ماء واتى بصيغة التنكير للدلالة على الكثرة والتنوع الكثرة والتنوع. المطر ما بيجهش شوية في سنة وخلاص. لا انت ممكن يأتي في اوقات متنوعة بامر الله عز وجل - [00:36:00](#)

ييجي النهاردة وبعد يومين ثلاثة ييجي مرة ييجي اسبوع وينقطع اسبوعين يا ترى احنا ممكن ان احنا ننزل للمطر بالابحاث بتاعتنا نعمل شوية دراسات وابحاث وننزل المطر نقدر؟ ولا المطر ده بينزل بامر الله؟ والله - [00:36:34](#)

اخواني من الامور العجيبة ان في يوم من الايام تحركت من احمد ماهر. كان هناك مطر. الكلام ده بالضبط كان في تسعينيات. سنة واحد وتسعين تقريبا. اتنين وتسعين. وكنت ذاهب حتى اركب القطار. المطر فيه - [00:36:54](#)

احمد ماهر مطر شديد وغزير. ومنطقة محطة سكة الحديد ليس هناك قطرة ماء. اذا نحن في مدينة واحدة ينزل الماء في حي ولا ينزل الماء في حي اخر. اذا المسألة مش متعلقة بقى بالضغط الجوي والحرارة بتاعة - [00:37:14](#)

مش عارف ايه والسحاب اللي بيحصل له ايه فلما جا له ايه جا له ايه ؟ قال له لا لا لأ. انت في مدينة واحدة. واحياء متقاربة ينزل المطر في هذا المكان ولا ينزل في هذا في هذا المكان. اذا نزل المطر بامر من ؟ بامر مين - [00:37:34](#) في امرك يا فرعون الله! ما لابد للناس ان تتعظ وانزل من السماء ماء. طيب عندما ينزل ماء السماء الى الارض بامر الملك سبحانه وتعالى. ايه اللي يحصل ؟ فاخرجنا به - [00:37:54](#)

هنا نكتة بسيطة. لم يقل فاخرج الله به. بعض العلماء قالوا حدث هنا التفات التفاتي عن الخطاب بعد ما كان بيتكلم موسى مين اللي اتكلم بعد كده ؟ ربنا سبحانه وتعالى - [00:38:14](#)

والالتفات هو الانتقال من ضميره الى ضمير. بيعتبروا هذا صورة جمالية بلاغية ويمكن ان يكون السياق كله على نسق واحد. ان الله تعالى يحكي ما حدث لموسى فاللي فات ده كله حكاية عن موسى ثم يحكي ربنا عز وجل عن نفسه. وهذا اولي - [00:38:37](#) فاخرجنا به فاخرجنا به اخرجنا به ماذا؟ ازواجاً من نبات شتى الازواج اي الانواع. وقال من نبات شتى اي من نبات مختلف. فهناك فهناك الضيف وهناك النبات وهناك الشجر وهناك من الشجر - [00:39:06](#)

ما ينبت ثمرًا حامضة وما ينبت ثمرًا حلوة وما يقشر قشره وما يؤكل قشره سبحانه الله! انواع واشكال امشي كده في السوق كده وشف انواع الفاكهة وانواع الخضروات وانواع الخضار وانواع يا الهي كل الحاجات اللي احنا بنشوفها ديت والحاجات التي - [00:39:36](#)

التي لم نرها دي كلها خرجت منين وباي ماء سقت؟ سقيت بماء السماء بامر الله. كلوا وارعوا انعامكم. سبحانه الى الله. ربنا عز وجل اباح لنا ذلك. فالامر هنا دلالة على الاباحة. كلوا وارعوا انعامكم - [00:40:06](#) اذا من هذا النبات ما نأكله؟ ومن هذا النبات ما نترك الانعام فيه لترعى لو احنا تركنا الانعام في وسط الاشجار المثمرة. جايز ما تعرفش تاكل. لكن نترك الان في وسط ماذا؟ في وسط مثلاً البرسيم والربة والحشيش الاخضر والدرة - [00:40:31](#) وما الى ذلك البهايم تاكل. اذا هناك طعام للبهايم. وهذا الطعام خرج من الارض ولم يخرج الا بان نزل عليه الماء. طب لما البهايم تاكل من هذا الطعام بتنمو البهايم - [00:41:01](#)

البهايم دي بتنه بتكبر. والانسان يستفيد من ظهرها. ويستفيد من لبنها. ويستفيد من احميها ويستفيد من جلدها. الله! اذا صناعات وفوائد عظيمة للانسان بتيجي من رميم الانعام والانعام ده جنس. يطلق على جنس الابل والبقر والغنم - [00:41:21](#) الابل والبقر والغنم. وعندنا سورة في القرآن اسمها سورة الانعام بينت هذه الاصناف. وكل جنس بجنسه يلحق. يعني الجاموس يلحق بالبقرة. والماعز يلحق بالغنم. اذا جنس الانعام كله بيعتمد على ماذا؟ بيعتمد على ما يخرج من الارض - [00:41:51](#) كلوا وارعوا انعامكم. ان في ذلك لآيات لاولي النهي اي اصحاب العقول. وقيل سمي العلماء باولي النهي. لانهم لهم عقوق قول تنهاهم عن فعل ما لا يجوز. سبحانه الله! يبقى كل ما الانسان كان عنده علم اكثر كل - [00:42:21](#) كل ما ربنا عز وجل يجعل عقله عقل مركب فيه الطاعة. عقله ده يحب الطاعة. ويدعوه الى طاعة كلما ازداد علم كلما ازداد طاعة كلما ازداد علم كلما ازداد طاعة. اذا ينهاه عقله بمقتضى ذلك العلم ان - [00:42:51](#)

في المخالفة سبحانه الله! وقيل سمي العلماء العقلاء باولي النهي لان الناس ينتهون اليهم في ارائهم واجوبتهم واحوالهم الناس كلها تروح لمين؟ لو تحصل ازمة او فتنة او مشكلة. الناس تروح لمين؟ تروح لمين يعني؟ تروح للعلماء. ربنا يوفق - [00:43:11](#) فالعلماء يا رب يروح العلماء ينتهون الى العلماء. اي يرجعون الى العلماء. ان في ذلك لآيات قل النهي منها خلقناكم اي من الارض لان ادم خلق من تراب. وفيها نعيدكم عندما نموت ايه اللي يحصل ؟ نرجع تاني - [00:43:46](#)

ارض الانسان بعد فترة ينتفخ ينفجر بعد ذلك يقوم طعمه للضيق للدود. طعمة الدود. بعد كده بقى هيكل عظمي. بعد فترة الهيكل ده بيتحلل. وبعد ما كنت انسان بتمشي على رجلك وبتاكل وتشرب - [00:44:11](#)

وتحب وتكره وتعمل نفسك ان انت ابو العريف وانت اللي بتفهم وانت وانت كذا وانت وانت بعد كده تصير شوية تراب. سبحانه الله ده الانسان. الانسان لو عرف نهايته تنصلح امور كثيرة لهذا الانسان. ثم بعد ان نموت ونصير ترابا. قال ربنا - [00:44:31](#)

الله عز وجل ومنها اي من الارض نخرجكم تارة اخرى بالبعث والنشور وذلك يوم الحساب هذه براهين ادلة حجج سلطان قال ذلك

موسى بين يدي الفرعون وهذه الحجج والبراهين والادلة تقلع القلب - [00:45:02](#)

وتجعل الانسان يتوجه الى المولى. ولكن يا ترى هل انصاع فرعون وانطاع؟ هل دخل فرعون في ديني نبي الله تعالى موسى هل

استجاب له في دعوته؟ ام باي شيء رد عليه؟ وكيف كان الحال - [00:45:31](#)

هذا باذن الله تعالى ما سنعرفه في المجلس القادم. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى

اله وصحبه وسلم - [00:45:51](#)